ليعقوب وحمزة والكسائي وخلف في باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم في امالة تبارك من باب
الامالة واختلفوا في ننشزها فقرأ ابن عامر والكوفيون بالزاي المنقوطة وقرأ الباقون بالراء المهملة
واختلفوا في وصل همزة قال اعلم والجزم فقرأ حمزة والكسائي بالوصل واسكان الميم على الامر واذا ابتدآ اكسروا
همزة الوصل وقرأ الباقون بقطع الهمزة والرفع على الخبر وتقدم انفراد الحنبلي عن هبة الله عن عيسى
بن وردان بتسهيل همزة بطئين وما جاء من لفظه في باب الهمز المفرد واختلفوا في فصرهن اليك فقرأ ابو جعفر
وحمزة وخلف ورويس بكسر الصاد وقرأ الباقون بضمها وتقدم اختلافهم في جزءا عند هزوا وكذلك
وتقدم مذهب ابي جعفر في تشديد الزاي في باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم في ادغام انبتت سبع من
فصل تاء التأنيث في الادغام الصغير وتقدم اختلافهم في تشديد يضاعف عند فيضاعفه له في هذه
السورة وتقدم مذهب ابي جعفر في ابدال رئاء الناس من باب الهمز المفرد واختلفوا في ربوة هنا
وفي المؤمنون فقرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء وقرأ الباقون بضمها وتقدم اختلافهم في اسكان اكلها
عند هزوا من هذه السورة واختلفوا في تشديد التاء التي يكون في اوائل الافعال المستقبلة اذا حسن
معها تاء اخرى ولم ترسم خطا وذلك في احدى وثلثين تاء وهي ولا تيمموا الخبيث هنا وفي آل عمران ولا
تفرقوا وفي النساء الذين توفاهم الملائكة وفي المائدة ولا تعاونوا وفي الانعام فتفرق بكم وفي الاعراف
فاذا هي تلقف وفي الانفال ولا تولوا عنه وفيها ولا تنازعوا وفي براءة هل تربصون بنا وفي هود وان تولوا
فاني اخاف وفيها فان تولوا فقد ابلغتكم وفيها لا تكلم نفس وفي الحجر ما تنزل الملائكة وفي طه ما في
يمينك تلقف وفي النور اذ تلقونه وفيها ايضا فان تولوا فانما وفي الشعراء فاذا هي تلقف وفيها على
من تنزل وفيها الشياطين تنزل وفي الاحزاب ولا تبرجن وفيها ولا ان تبدل وفي الصافات لا تناصرون
وفي الحجرات ولا تنابزوا وفيها ولا تجسسوا وفيها لتعارفوا وفي الممتحنة ان تولوهم وفي الملك تكاد تميز وفي
ن لما تخيرون وفي عبس عنه تلهى وفي الليل نارا تلظى وفي القدر من الف شهر تنزل فروى البزي من
طريقيه سوى الفحام والطبري والحمامي عن النقاش عن ابي ربيعة تشديد التاء في هذه المواضع كلها
حالة الوصل فان كان قبلها حرف مد ولين نحو ولا تيمموا وعنه تلهى اثبته ومد لالتقاء الساكنين كما
تقدم التنبيه عليه في باب المد لان التشديد عارض فلم يعتد به في حذفه وان كان ساكنا غير ذلك
من تنوين او غيره جمع بينهما اذ كان الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية واستعماله
عن القراء والعرب في غير ذلك وقد غلط الديواني فذكر في شرحه جمع الاصول ان الجعبري اقرأه بتحريك
التنوين بالكسر من نارا تلظى على القياس ولا يصح قلت وقفت على كلام الجعبري في شرحه فقال
وفيها وجهان يعني في العشرة التي اجتمع فيها الساكنان صحيحين نحو هل تربصون وعلى من تنزل
ونارا تلظى احدهما ان يترك على سكونه وبه اخذ الناظم والداني والآخر والثاني كسره واليه اشرنا
في النزهة بقولنا وان صح قبل الساكن ان شئت فاكسراه فظهر ان الديواني لم يغلط فيما نقله عن
الجعبري وهذا لا نعلم احدا تقدم الجعبري اليه ولا دل عليه كلامه ولا عرج عليه من ائمة القراءة قاطبة

ولا نقل

ولا نقل عن احد منهم ولو جاز الكسر كان الابتداء بهمزة وصل وهذا وان جاز عند اهل العربية في الكلام فانه
غير جائز عند القراء في كلام الملك العلام اذ القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول وامروا ان يقرؤوا كما علمتم
كما ثبت عن النبي عليه افضل الصلاة والسلام واذا ابتدأ بهن ابتدأ بهن مخففات لامتناع الابتداء
بالساكن وهو موافق الرسم والرواية وروى الفحام والطبري والحمامي والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش
عن ابي ربيعة عن البزي تخفيف هذه التاء من هذه المواضع المذكورة وبذلك قرأ الباقون الا ان ابا جعفر
وافق على تشديد التاء من قوله لا تناصرون في الصافات وكذلك وافق رويس على تشديد نارا تلظى
في الليل وانفرد ابو الحسن بن فارس في جامعه بتشديد هذه التاءات عن قنبل ايضا من جميع طرقه
فخالف سائر الناس والله تعالى اعلم وقد روى الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه جامع البيان قال وحدثني
ابو الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقرئ عن ابي الفتح احمد بن عبد العزيز ابن بدهن عن ابي بكر الزينبي
عن ابي ربيعة عن البزي عن اصحابه عن ابن كثير انه شدد التاء في قوله في آل عمران ولقد كنتم تمنون
الموت وفي الواقعة فظلتم تفكهون قال الداني وذلك قياس قول ابي ربيعة لانه جعل التشديد
في الباب مطردا ولم يحصره بعدد وكذلك فعل البزي في كتابه قلت ولا اعلم احدا ذكر هذين
الحرفين سوى الداني من هذه الطريق اما النجاد فهو من ائمة القراءة المبرزين الضابطين ولولا ذلك
لما اعتمد الداني على نقله وانفراده بهما مع ان الداني لم يقرأ بهما على احد من شيوخه ولم يقع لنا تشديدهما
الا من طريق الداني ولا اتصلت تلاوتنا بهما الا اليه وهو لم يسندهما في كتاب التيسير بل قال فيه وزاد ابو الفتح
النجاد المقرئ عن قراءته على ابي الفتح بن بدهن عن ابي بكر الزينبي وقال في مفرداته وزادني ابو الفرج النجاد
المقرئ وهذا صريح في المشافهة قلت واما ابو الفتح ابن بدهن فهو من المشهورين والاتقان بمحل ولولا
ذلك لم نقبل انفراده عن الزينبي فقد روى عن الزينبي غير واحد من الائمة كابي نصر الشذائي وابي الفرج
الشنبوذي وعبد الواحد ابن ابي هاشم وابي بكر احمد بن عبد الرحمن الولي وابي بكر احمد بن محمد بن بشر بن الشاز
فلا نعلم احدا منهم ذكر هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا بل كل من ذكر طريق الزينبي هذا عن ابي ربيعة
كابي طاهر بن سوار وابي علي المالكي وابي العز وابي العلاء وابي محمد سبط الخياط لم يذكرهما ولعل الداني
بانفراده بهما استشهد له بقياس النص ولولا اثباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذكر ما فيهما
من الصحيح ودخولهما في ضابط نص البزي لما ذكرناهما لان طريق الزينبي لم يكن في كتابنا وذكر الداني لهما في
تيسيره اختيار والشاطبي تبع اذ لم يكونا من طرق كتابيهما وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدي اليه
الا حذاق الائمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والاتقان والله تعالى الموفق واختلفوا في ومن يؤت
الحكمة فقرأ يعقوب بكسر التاء وهو على اصله في الوقف على الياء كما نص عليه غير واحد واشرنا اليه في باب
الوقف على المرسوم وذلك يقتضي ان يكون من عنده موصولة اي والذي يؤتيه الله الحكمة ولو كانت
عنده شرطية لوقف بالحذف كما يقف على ومن تق السيئات وقرأ الباقون بفتح التاء ولا خلاف عنهم في الوقف
على التاء واختلفوا في نعما هنا والنساء فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون في الموضعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)